عند جرير ابن عبد الله البجلي ومن هنالك سار واجميعًا حتى
قدموا على ابي موسى الاشعري وهو نازل على تستر في عشرين
الف فارس ما بين فارس وراجل وهم يحاصروا اهل تستر ولما
اشرف جرير وعمار ابن ياسر وعبد الله ابن موسى ومن معهم
من العساكر ركبت المسلمين الذين كانوا مع ابو موسى الاشعري
والتقوهم وسلموا عليهم ورجعوا جميعًا الى تستر ونزلوا عليها
ولما استقر بهم المكان جميعًا دعا ابو موسى الاشعري بالنعمان
ابن مقرن المازني وبجرير ابن عبد الله البجلي وامرهم بالمسير الى
هرمزان يدعوا اهلها الى الاسلام قال الواقدي فسار جرير
والنعمان ومن معهما من العساكر حتى وصلوا الى رام هرمز ثم ان
جرير بعث النعمان ابن مقرن بعسكره الى القلاع ففتح قلعتين
من قلاع رام هرمز واصاب فيها شيئًا كثيرًا من الاموال وفتح
جرير ابن عبد الله رام هرمز بالسيف واحتوى على اموالها وحريمها
واولادها وجميع ما كان فيها فبلغ ذلك الى ابي موسى الاشعري فبعث
الى جرير ابي اعطيت الى لاهل رام هرمز الامان واجلتهم الى
سنة اشهر الى ان يرد امرهم لم عجلت عليهم وايضًا اهل الكوفة
احدوا امد يشبين لهم غصبًا وسبوا اهلها وهذا لا يكون في الاسلام
ابدًا ثم كتب ابو موسى الى عمر ابن الخطاب يخبره بذلك ولما وصل كتاب ابي
موسى الى عمر وفهم ما فيه كتب الى اصحاب ابي موسى الاخيار مثل
حذيفة ابن اليماني والبرا ابن عازب وانس ابن مالك وسعد
ابن نضر الانصاري والى امثال هولاي السادات رضي الله عنهم
اجمعين

٣٢

اجمعين وقال لهم في كتابه انظروا ان كان ابو موسى قد اعطا
الامان لاهل رام هرمز قبل مسير جرير ابن عبد الله والنعمان ابن
مقرن كما زعم وقد اعطاهم عهدًا مؤكدًا وكتابًا مكتوبًا فليردوا
ما اخذ جرير والنعمان ومن معهما من رام هرمز واعمالها وانه كان
امرًا جائزًا فليحلف على ذلك فلما ورد كتاب عمر حلف ابو موسى انه قد اعطا
لاهل رام هرمز امانًا وعهدًا الى ستة اشهر فلما حلف ابي موسى
الاشعري ردوا المسلمين الذي كانوا مع جرير ومع النعمان ما
كان اخذوه من رام هرمز وردوا السبايا والاولاد والاموال
وسيروهم الى بلادهم حتى وضعت الحوامل ما في بطونها وخيروهن
فمنهن من اختارت الاقامه واسلمت ومنهن من رجعت الى
بلادها ودينها ثم عزمت المسلمين على حرب اهل تستر وقد
اجتمعوا عليها فعبا ابو موسى الاشعري اصحابه تعبيت الحرب
والقتال ثم انه زحف بخيله ورجاله على تستر قال الواقدي رحمه الله
فخرج الهرمزدان صاحب تستر والتقا المسلمين ومعه المرازبه
والاساوره والحجاب والمقدمين وبين يديه قواد الاعاجم وعن
يمينه وشماله الفرس والديلم فعندها قال رجل من المسلمين
اللهم اني احب لقايك وانقض اعدايك فانصرنا عليهم واقبضني
اليك يا رب العالمين انك على كل شي قدير واليك المصير ثم انه حمل على
اهل تستر ولم يزال يقاتل حتى قتل جماعة كثيره ثم انه وقف في ميدان
الحرب ومقام الطعن والضرب وطلب القتال وسال النزال
فبرز اليه بطريق من بطارقة الروم فقتله وثاني فجدله وثالث فارداه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)